



مقال بحثي
كامل

تصميم الرسوم التوضيحية كمدخل لتكوين الصورة الذهنية للنص الأدبي.

* إيمان أسامة طه صادق اسماعيل

* الدراسة بمرحلة الماجستير، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: emaos287@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 16 سبتمبر 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 17 سبتمبر 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 07 نوفمبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 09 نوفمبر 2022

الملخص:

من الصعوبات التي تواجه فهم واستيعاب النصوص الأدبية وخاصة الشعر هي تكوين صورة ذهنية لها ويرجع ذلك إلى صعوبة فهم التعبيرات الإصطلاحية بها لما تحتويه من طبيعة مجازية وخصوصية التركيب والدلالة، حيث لا تفهم النصوص من خلال المعنى الحرفي لمادتها مما يؤدي إلى صعوبة في تكوين صورة ذهنية متخيلة عن النص، ويعتبر تصميم الرسوم التوضيحية من أفضل الطرق التي تساعد على تكوين صورة متخيلة عن النص، فهي من أهم وسائل التواصل والإنتقال البصري وأكثرها فاعلية في توضيح المفاهيم والقضايا، ويتمحور هذا البحث حول معرفة الأثر الذي يلعبه تصميم الرسوم التوضيحية في تكوين الصورة الذهنية عن النص الأدبي وذلك من خلال تحليل مجموعة من تصميمات الرسوم التوضيحية التي عبرت عن النص الأدبي المرتبط بها، كما تهدف الدراسة إلى معرفة دور الصورة الذهنية في تذوق النص الأدبي والتعرف على العوامل الكامنة وراء ظاهرة صعوبة تكوين صورة ذهنية للنص الأدبي ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لفهم النص الأدبي وتذوقه.

الكلمات المفتاحية: الرسوم التوضيحية، الصورة الذهنية، النص الأدبي.

المقدمة:

الكتابية وموضوعاتها ومجالاتها أدى ذلك إلى تنوع أنواع الرسوم التوضيحية والأساليب المستخدمة بها وذلك حسب نوعية الموضوع.

ويمكننا الاستفادة من تعدد الأساليب الفنية في الفنون التشكيلية واستخدامها في تصميم الرسوم التوضيحية مثل: (الأسلوب الواقعي والزخرفي والخيالي والتعبيري والكارتوني...) . (الأنصاري، 1989 ص25)

وكثيراً من النصوص الأدبية تم ربطها بالرسم من قبل الفنانين في مختلف العصور ومنذ القدم مثل الفن المصري القديم وفنون بلاد ما بين النهرين والمخطوطات العربية والإسلامية ومن أبرزهم مقامات الحريري للمؤلف أبو محمد القاسم وهي عبارة عن مجموعة من الروايات القصيرة بأسلوب ثري وقد ضمت الكثير من الرسوم التوضيحية بواسطة الفنان محمود الواسطي.

ومن أعرق وأقدم الكتب الأدبية التي حرص العرب على تزيينها بالرسوم والتصوير، كتاب «كليلة ودمنة» لإبن المقفع والذي يمثل مجموعة من الأساطير الهندية، كتبها الفيلسوف الهندي بيدبا، حيث ترجم إلى العربية في العام 132 للهجرة.

وظهرت أيضاً رسوم توضيحية مرتبطة بالنص لفنانين العصر الحديث أجانم ومصريين ومن أبرز الفنانين الأجانم "zeev raban" (1890-1970) الذي قام برسم مشاهد لأسفار مختلفة من الكتاب المقدس لليهود .

ومن الفنانين المصريين حسين بيكار الذي أبدع في العديد من دروب الفنون فلقد كان مزيج من الرسام والمصور والشاعر والموسيقي والفيلسوف فهو مؤلف كتاب رسم بالكلمات الذي ضم مجموعة من أشعاره المرتبطة برسوم معبرة عن النص .

ويعتبر الشعر من النصوص الأدبية التي تحتوي على تراكيب ومفردات لغوية صعبة الفهم لذا كان من الضروري البحث عن وسيلة لتبسيطها وتقديم المعارف والمضامين اللغوية والصيغات التي يصعب على الفرد فهمها بشكل جمالي تصويري وتكوين صورة ذهنية للقارئ من خلالها تداعب الخيال وتعبر عن المشاعر وتقرب المعنى وتزيد الاستفادة من النص.

مشكلة البحث:

لاحظت الدارسة وجود مشكلة متعلقة بفهم النص الأدبي وخاصة الشعر للعديد من أفراد المجتمع وذلك لاحتواءه على تراكيب لغوية ومفردات صعبة الفهم واحتوائها على تعابير لغوية مثل المجاز والكناية والتي يصعب على الشخص الغير متخصص في

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة واللغة هي معجزة الفكر الكبرى فإن للغة قيمة جوهريّة كبرى في حياة كل أمة لأنها الأداة التي تحمل الأفكار، وهي بمثابة الجسر الذي يربط بين عالم الأجسام وعالم الأذهان، "ولم تعد اللغة المنطوقة أو المكتوبة هي وحدها التي تحتل هذا الدور فلقد كانت الرسوم في مختلف العصور ومنذ القدم هي لغة التواصل والتعبير، فمنذ فجر التاريخ كان النص المرسوم أو المنحوت يكمل النص المكتوب والعكس الصحيح، ليس بمعنى التوضيح أو حتى المقابلة والتضاد، بل بمعنى التكامل العضوي لبنية نص واحد، بحيث لا يمكن الفصل فيه بين ما هو تشكيلي وما هو مكتوب". (عبد الحميد، 2008، ص2)

تعد الرسوم التوضيحية تلخيص بصري للأفكار والحقائق وتبسيط لها فهي تقوم بترجمة اللغة اللفظية إلى رموز بصرية بطريقة سهلة ومختصرة، وقد أشار الفنان حسين بيكار الى ان "الرسوم التوضيحية تساعد القارئ لرؤية الحديث بعينه وليس بخياله فقط، ودور الفنان هو وضع جرعة من القيم الفنية داخل هذا الرسم، وبذلك يكون دور الرسم التوضيحي هو وسيلة توضيحية وتجميلية وثقافية تلتقي بالقارئ فيطالع على ألوان مختلفة لفنانين مختلفين في الأسلوب والطابع، إذأ فهي ثقافة بصرية". (محمد، 1988، ص312)

كما يرى الفنان حسين فوزي في فائدة الرسوم التوضيحية " إن وجود الصورة بجوار القصة المكتوبة يغري القارئ ويجذبه فيمتلكه شعور مختلف قد يستحثه أكثر على القراءة ومتابعة القصة، ويوصله الى درجة القناعة الذهنية والبصرية". (محمد، 1988، ص310) .

فالرسم يضيف الى النص المكتوب لغة تعبيرية تتضمن مفاهيم تشكيلية غالباً ما يعجز النص عن وصفها وتعتبر الصورة هي لغة الحوار البصري الذي يخاطب العقل والاحساس بمضمون الحدث وذلك من خلال صلة عقلية وانفعالية بيننا وبين الأعمال البصرية التي نتلقاها، ويعد الخطاب الأدبي بمختلف أشكاله حواراً تفاعلياً يربط بين مقاصد المؤلف وإنتاجية القارئ التأويلية، ومن خلال الرسوم التوضيحية يمكننا تفسير الخطاب الأدبي والكشف عن الجمل المبهمة ورسم صورة ذهنية للنص الأدبي مما سيساعد القارئ على توجيهه وايعتباب النص الأدبي وتذوقه.

تلعب الرسوم التوضيحية دوراً هاماً في مجالات فنون الكتاب، فهي تمثل أحد أهم فروعها وأقدمها، وتبعاً لتنوع النصوص

الاطار العملي : يتبع فيه المنهج الوصفي التحليلي بالتعرض لبعض الرسوم التوضيحية المرتبطة بالنصوص الأدبية بالتحليل وذلك من خلال المحور الثالث.

المحور الأول: التعريف بالرسوم التوضيحية وأساليبها الرسوم التوضيحية (illustration art) :

"هي رسوم بسيطة مكونة من خطوط وأشكال هندسية أو عضوية قد لا تمثل صورة الواقع أو تحاكيه وإنما تشرح الفكرة وتفسرها، وتعني بالتركيب والعلاقات بين الكل وأجزائه وتوضح قيمة كل منهما بالنسبة للأخر وهي تلخيص بصري للحقيقة وتبسيط لها ، بحيث تركز على الأفكار والحقائق الرئيسية." (درويش، 1996، ص11)

وتعرف أيضا على أنها " رسوم مبسطة ملونة وغير ملونة التي تستخدم في الكتب التعليمية، كرسوم القطاعات العرضية والطولية والخرائط والرسوم الأخرى التي تبين خواص الشيء وخصائص الطريقة المطلوب اتباعها والمفهوم المطلوب إستيعابه أو الظاهرة المراد شرحها ، وهذه الرسوم تختلف درجة بساطتها تبعاً لقربها أو بعدها عن الواقع وهي تعرض الشيء الذي تدل عليه إما مكبراً أو مصغراً أو بنسبته العادية والواقعية وهي تستخدم في الكتب التعليمية استخداماً وظيفياً، بقصد زيادة الفهم والإستيعاب والتذكر وبقصد تكوين المدركات والصور الذهنية السليمة عن طريق الوصف البصري للأشياء والظواهر والمفاهيم التي تعجز الصيغ اللفظية المجردة عن وصفها." (رشاد، 1985، ص10)

وتعد الرسم التوضيحية: " تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة مجسمات بيانية خطية أو دائرية، أو تعبيرات تكوينية بالأعمدة أو بالرسوم المظلمة والملونة. وقد تكون خرائط مسارية تتبعية، أو رسوم توضيحية أو لوحات زيتية أو رسوم كاريكاتورية". (إسماعيل، 2014، ص213)

وتعرف الباحثة الرسوم التوضيحية إجرائياً من وجهة نظر البحث الحالي بأنها: نوع من أنواع الرسوم الخطية والأشكال الملونة وفق أسس وعناصر التصميم لتوضيح مجموعة من الأبيات الشعرية ، لتصبح هذه الرسوم معادل بصري للنص الشعري.

أساليب الرسوم التوضيحية:

الأسلوب الواقعي:

هي حركة فنية ظهرت في فرنسا في أربعينيات القرن التاسع عشر، حيث شهد العالم الغربي حركة فنية موضوعية في وصفها للإنسان والطبيعة معادية شكلا ومضمونا للمثالية والتقاليد

اللغة إدراكها وتذوقها ، لذا كان من الضروري إيجاد مداخل فنية وبصرية تساعد على استيعاب النص والاستمتاع به وتذوقه .

وفي ضوء مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

– كيف يساهم تصميم الرسوم التوضيحية في تكوين الصورة الذهنية للنص الأدبي ؟

فرض البحث :

وللإجابة عن تساؤل البحث تفترض الباحثة: أن الرسوم التوضيحية بأساليبها المختلفة للنصوص الشعرية تساهم في رسم صورة ذهنية للنص وتساعد على تذوقه.

أهداف البحث :

يهدف البحث الى:

- 1.التعريف بالرسوم التوضيحية وأساليبها وأهميتها.
- 2.صياغة مفردات النصوص الشعرية بمعادلات بصرية شكلية.
- 3.تصميم رسوم توضيحية كمدخل لتكوين صورة ذهنية للنص الشعري.
- 4.إبراز أهمية الرسوم التوضيحية في تكوين صورة ذهنية للنص الشعري.

أهمية البحث:

يساهم هذا البحث في:

1. تعميق البعد الجمالي للعمل الأدبي حيث يعد البحث اضافة للأدبيات التي تسعى للربط بين النصوص الأدبية (الشعر) وما ي صاحبها من نصوص بصرية.

حدود البحث:

حدود زمانية: لا يوجد

حدود مكانية: لا يوجد

حدود موضوعية:

- اقتصرت الدراسة على تناول الرسوم التوضيحية ودورها في تكوين صورة ذهنية للنصوص الشعرية.
- تحليل 5 نماذج لرسوم توضيحية مرتبطة بنصوص أدبية (عربية وأجنبية) من ضمنها تجربة للباحث (نموذج رقم 5).

منهجية البحث:

الاطار النظري : وفيه يتبع البحث المنهج الوصفي في موضوع الرسوم التوضيحية ودورها في فهم النص الشعري من خلال المحورين الأول والثاني المحور الأول: (التعريف بالرسوم التوضيحية وأساليبها و المحور الثاني: (التعريف بالصورة الذهنية ودورها في تذوق النص)

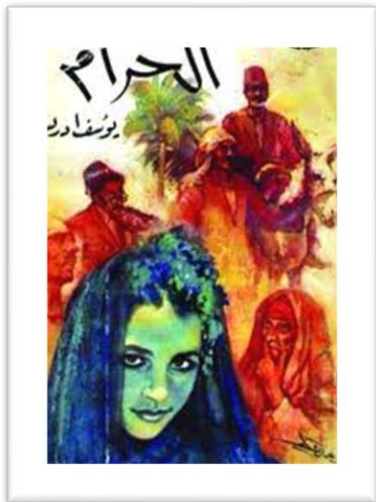
نقل العناصر وإظهار التفاصيل والاهتمام بالعمق والظل والنور وتجسيم العناصر المختلفة. (الأنصاري، 1989، ص35) ومن أبرز فناني الأسلوب الواقعي الفنان حسين بيكار أنظر شكل (1) والفنان الحسين فوزي أنظر شكل (2).

الأسلوب التعبيري:

تُعتبر من الاتجاهات الفنية التي تقوم على تمثيل ومحاكاة الطبيعة وتجسيدها، مع مراعاة الوصف الدقيق للإنفعالات والأحاسيس الصادرة عن النفس، كما تُعتبر من الحركات الفنية التي قامت بعد المدرسة التأثيرية، ويميل هذا الفن إلى الإتجاه المعنوي دوناً عن تدوين ما يحدث في الواقع، ويُعد فناً يقوم فيه الفنان بتمثيل شخصيته ومشاعره الذاتية، وإظهار ملامح الوجه وتعابيره ووصف حالة الشخص النفسية، بمساعدة الألوان المساهمة بشكل مثير في توضيح تلك التعابير، ويعمل هذا الفن على إعادة بناء الطبيعة بمختلف الطرق المثيرة للمشاعر. (ساره رزق، 2021، <https://www.muhtwa.com/398744>، تم استرجاعه بتاريخ 18/9/2022)

تميز الأسلوب التعبيري بعدة مميزات أهمها:

- أتاحت للفنان تصوير الذات الإنسانية والحالة النفسية والانفعالات الداخلية وألغت سلطات العقل الكامنة في ارشاد الرسام وتوجيهه، وإعطاء مضمونين للأشكال أحدهما باطني والأخر درامي.
- استخدام الألوان الصريحة والكثيفة التي تُوضح الحالة النفسية الدقيقة للفنان، ومن نواحي أخرى يتم استخدام تلك الألوان الناصعة، ويرجع ذلك الفنان نفسه والحالة المرسومة، ومن أبرز فناني هذا الأسلوب الفنان جمال قطب، أنظر شكل (3).



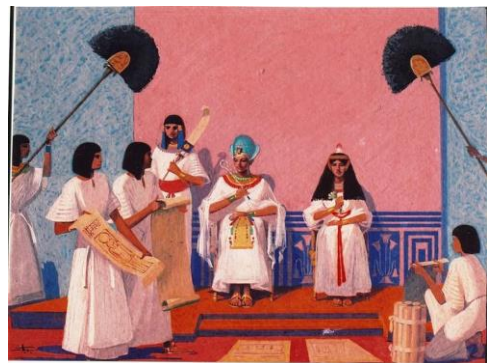
شكل (3)

غلاف رواية الحرام ليوسف ادريس بريشة الفنان جمال قطب

(<https://foulabook.com/ar/book/>، تم استرجاعه بتاريخ 11/3/2022)

المهيمنة في الفن والأدب والأعراف الاجتماعية. (محمود، 1996، ص51)

فالواقعية كما عرفها غوستاف كوربية (Gustave Courbet) لا تقتصر على تصوير المناظر الطبيعية ومناظر الحياة اليومية بل تتناول أيضا القضايا الحياتية والاجتماعية والسياسية، ويتميز الأسلوب الواقعي أنه يكون مرسوما بشكل قريب أو مألوف من العمل الواقعي حيث يهتم هذا الأسلوب بالصيغة الموضوعية والذهنية لحياة المجتمع الذي ينتج منه العمل الفني كي يحمل وجهة نظر جديدة وسليمة سواء أكانت وجهة نظر سياسية أم اجتماعية أم أخلاقية. (محمود، 1996، ص51)



شكل (1)

مشهد من فيلم العجيبة الثامنة لحسين بيكار

(جريدة الدستور، <https://www.dostor.org/2970504>، تم استرجاعه بتاريخ 11/3/2022)



شكل (2)

رسم توضيحي من رواية أولاد حارتنا للفنان حسين فوزي

(محمد شعير، <https://manshoor.com/arts-and-culture>، تم استرجاعه

بتاريخ 11/3/2022)

ويعتبر الأسلوب الواقعي هو أكثر الأساليب المستخدمة في الرسوم التوضيحية حيث أنها تقوم بإبراز الواقع البصري متطابقا له صادقا في تمثيله للواقع كما أنها تمتلك الدقة التامة في

صادراً عن وجدانها، ونابعاً من ذاتها وتقاليدها المتوارثة. (محي الدين، 2017، ص310)

ويتعامل الفنان الشعبي مع موروثه الثقافي المتراكم الذي يكتسبه جيل من آخر ويتوصل إلى الحلول الأمثل في التصميم وتقنيات التنفيذ والملائمة الاقتصادية، وفي الرسوم الشعبية قدر كبير من الحيوية وحرية التعبير والرمزية المستقاة من الثقافة التي ينشأ فيها.



شكل (6)

رسم توضيحي لقصة من القلب للقلب بواسطة الفنان محي الدين اللباد. (دار الفتى العربي، 1990، القاهرة)



شكل (7)

رسم توضيحي لنص من التراث الشعبي للفنان حلمي التوني. (العين الإخبارية، <https://khlaasa.net/news478393>، تم استرجاعه بتاريخ 11/5/2022)

الأسلوب التجريدي:

يتسم هذا الأسلوب من الرسوم التوضيحية بتلخيص العناصر واختزالها تلخيصاً مقصوداً للواقع الطبيعي، وإيجاد صياغة جديدة لها.

والمصمم عندما يلجأ لهذا الأسلوب يعتمد على ما به من اختزال في التفاصيل والتلخيص التجريدي مما يتيح للفرد ان يربط بين ما هو مجرد أو ما هو طبيعي، وذلك من خلال خبراته السابقة، ومن أبرز فناني هذا الأسلوب منير كنعان أنظر شكل (4) و(5).



شكل (4)

منير كنعان، رسم توضيحي لتحقيق صحفي (فرقة باليه)، مجلة آخر ساعة، مؤسسة الأخبار، القاهرة، العدد 1010، 2 مارس 1954



شكل (5)

منير كنعان، رسم توضيحي لتحقيق صحفي (سهرة آخر الليل)، مجلة آخر ساعه، مؤسسة الأخبار، القاهرة، العدد1191، 31 أغسطس 195

أسلوب الفن الشعبي: ان الفنون الشعبية هي تعبير فطري صادق تمثل القدرات الإبداعية للأفراد والشعوب والمجتمعات وهو الإنتاج الفني شكلاً وتعبيراً الذي تمارسه الجماعه من الشعب

الأسلوب الكاريكاتيري:

ويتناول هذا الأسلوب قضايا ذات ابعاد اجتماعية أو سياسية وتعتمد على المبالغة في إبراز خصائص الشخصيات فهي " نوع من من التجسيد المصور لملامح الوجه، يسعى فيما يشبه المقارنه إلى ان يشبه الوجه الذي يصوره، وإلى ان يختلف عنه أيضا فهو يضحك في حجم المعلومات الدالة إدراكياً، في حين يقلل من شأن التفاصيل الأقل أهمية ، ويؤدي التحريف الناتج في الصورة إلى إشباع خاص لدى المتلقي فيما يخص كل ما هو مميز وجديد ومضحك فيها. ومن أبرز فناني هذا الأسلوب صلاح جاهين، أنظر شكل(8). (عاطف، 2021، ص72)



شكل (8)

رسم توضيحي مصاحب للنص الصحفي للفنان صلاح جاهين.

(دعاء العطار، <https://www.youm7.com/story/2016/4/21> ، تم استرجاعه

بتاريخ 11/4/2022)

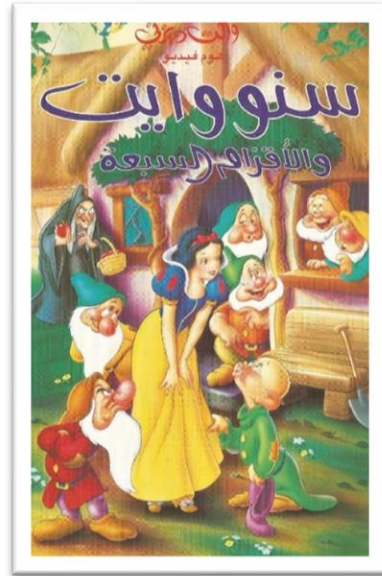
المحور الثاني: التعريف بالصورة الذهنية ودورها في تذوق النص:**1- مفهوم الصورة الذهنية:**

تعرف الصورة الذهنية بأنها انطباع صورة الشيء في الذهن أو بتعبير أدق هي حضور صورة الشيء في الذهن ويعود مصطلح الصورة الذهنية في أصله اللاتيني إلى كلمة image من فعل IMTARI بمعنى يحاكي أو يمثل. (السيد، 2011، ص1) وهي انطباع لصورة معينة أو مجموعة من الأفكار التي يختزلها العقل البشري عن شيء معين ليتعامل على أساسها مع الطرف الأخر سواء كان نص أو فرد، أو قضية حيث تتشكل من خلالها مجموعة من الانطباعات.

ولا يعتمد الفنان الشعبي على القيم التشكيلية الأكاديمية كالمنظور البصري والتظليل وإتباع نظرية اللون والنسب الواقعية، ويعتمد في الأغلب على التحديدات الخطية، والتكوين وفق خطوط الأرض والتلوين بألوان تعريفية يرتبط كل منها عن اللون المتعارف عليه للعنصر المعين. وهذا الأسلوب يعد مصدرا مهما لرسامي كتب الأطفال لأن فن الفن الشعبي صفات كثيرة مشتركة مع فنون الأطفال وهو فن جذاب وتوضيحي بطبيعته وأبرز الفنانين في هذا المجال محي الدين اللباد والفنان حلمي التوني، أنظر شكل (5)، شكل (6).

الأسلوب الكارتوني:

يعد الكارتون شكلا من أشكال الفنون الثنائية الأبعاد وتصوير للفن المرئي وهو رسم غير واقعي أو شبه واقعي للعالم الحقيقي. ولقد أكتسب هذا الأسلوب شعبية ورواج واسعين نتيجة لنجاح تصميمات مؤسسة والت ديزني، انظر شكل (7) ونتيجة لجاذبيتها وأبعادها الرمزية وتستهدف تلك الرسوم الأطفال وذلك لأنها تعتمد على التحريك الصورة للحيوانات والأشخاص وهما يمارسون حوارات سريعة وخفيفة الظل اعتمادا على الخيال والتتابع المعبر ويتميز الأسلوب الكارتوني برشاقة الخطوط ونساعة الألوان ومستوى الرسوم ذات الجودة العالية والحس المرهف بالكتلة بالإضافة إلى السمات الذاتية الفريدة للشخصيات في هذه الرسوم. (عبد الرحمن، 2011، ص59)



شكل (7)

رسم توضيحي لقصة سنو وايت والأقزام السبعة لمؤسسة والت ديزني.

(<https://disney.fandom.com>) ، تم استرجاعه بتاريخ 11/5/2022)

3. للصورة الذهنية دور مهم في تلخيص النص الأدبي وتبسيط عملية فهمه.
4. التعرف على أنماط تناول الأسلوبية المختلفة للرسوم التوضيحية للنص الأدبي.

التوصيات:

1. ضرورة تشجيع إجراء بحوث أخرى حول أهمية تصميم الرسوم التوضيحية لإنتاج صورة ذهنية للنصوص الشعرية.
2. إيجاد مداخل ابتكارية لإنتاج صياغات تشكيلية تساعد على تكوين صورة ذهنية راسخة للنص الشعري.
3. عقد مجموعة من ورش العمل تناقش كيفية عمل معادلات شكلية للمفردات اللفظية في النصوص الشعرية .

المراجع:

أولاً: الكتب العربية:

1. بيكار، حسين (1981م) ربايعات، دار أخبار اليوم، مصر.
2. عبد الرحمن، نادية (2011م)، تصميم رسوم توضيحية لكتيبات عن القيم التربوية في التعليم الابتدائي القطري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
3. محمود، أمهر (2014م) التيارات الفنية المعاصرة، ط1، شركة المطبوعات للوزيع والنشر.

ثانياً: الرسائل العلمية:

4. الأنصاري، عزت محمد (1989م) تصميم رسوم توضيحية لمختارات من القصص الديني تلاءم المرحلة من 10 – 12 سنة بإستلهام سمات المنعمة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
5. درويش، فاطمة فاروق (1996م) رسوم توضيحية لكتاب الطفل من وحي التراث المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
6. رشاد، مصطفى (1985م) المواصفات الفنية لتصميم وإعداد الرسوم التوضيحية في الكتاب التعليمي لمادة العلوم والصحة في المرحلة الأعدادية بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
7. محمد، عصام الدين (1988م) الرسوم التوضيحية في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر.
8. عبد الحميد، نجوى، (2008م) تفعيل دور السمات المصرية والخيال في تصميم شخصيات الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

2- دور الصورة الذهنية في فهم وتذوق النص الأدبي:

1- **الاقتصاد في المجهود:** تساعد الصورة الذهنية على توفير الوقت والمجهود اللازمين لفهم وتفسير النص الأدبي .

2- **تقليل نطاق المجهول:** ان التصور الذهني يقلل الأمور المبهمة في النص من حيث التعبيرات والتراكيب مما يزيد من قابلية الفرد لقراءته وعدم الشعور بالخوف من عدم فهمه.

3- **تبسيط الواقع:** ان العقل البشري لا يمكنه الاحتفاظ بكل التفاصيل المعقدة والمتشابكة لذا فان الصورة الذهنية للنص تساعد على تبسيط النص وتكوين صورة موجزة عنه بدون تعقيدات وعلى هذا يمكن القول بأن عملية تكوين الصورة تقوم على التضحية بالتفاصيل. وذلك من أجل تكوين صورة بسيطة يسهل فهمها وتذكرها.

4- **تحقيق الأمان والاستقرار:** وذلك لأن الصورة الذهنية تبتعد عن كل ما هو معقد وتميل إلى تبسيط الأحداث مما سيزيد من قابلية الأفراد على قراءة النصوص وسهولة فهمها.

5- **توجيه سلوك الفرد:** تقوم الصورة الذهنية بتوجيه الاهتمام بالنص الأدبي وتكوين آراء وتشكيل اتجاهات وأفكار نحو النص بصورة منظمة وغير مبهمه.

6- **تفسير الأفكار:** تسهم الصورة الذهنية في تفسير أفكار النص وجعلها واضحة للقراء مما يساعدهم على تذوق جماليات النصوص الأدبية.

تعرفنا مما سبق على مفهوم كلا من الرسوم التوضيحية والصورة الذهنية ودور الصورة الذهنية في فهم النص الأدبي ننتقل بعد ذلك إلى تحليل بعض الأعمال التي استخدمت رسوم توضيحية للنصوص المتعلقة بها مما ساهم في تكوين صورة ذهنية ساعدت على استيعاب النص وتذوقه بالإضافة إلى دفع الملل عن القراء وتنميتهم فنياً وجمالياً.

نتائج الدراسة

1. لعبت الرسوم التوضيحية دوراً مهماً في تكوين صورة ذهنية للنص الأدبي.
2. إن تجسيد أحداث النص الشعري من خلال الرسوم التوضيحية له أثره الفعال والمؤثر في تذوقه.

9. محي الدين، كريم رأفت (2017م) الأساليب التصميمية لفناني الرسوم التوضيحية كمدخل لتصميم القصة الموجهة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

ثالثاً: المؤتمرات والمجلات

10. طه، أحمد السيد (2011م) إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من شركات الأدوية المصرية، قسم إدارة أعمال، كلية التجارة، جامعة بنها).

11. عاطف، سارة محمد (2021م) ، دور الرسوم التوضيحية في تعميق الفكر السياسي المصري، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

12. (ساره رزق، 2021، <https://www.muhtwa.com/398744>).

تم استرجاعه بتاريخ 18/9/2022، 2:10.

13. (جريدة الدستور، <https://www.dostor.org/2970504>، تم

استرجاعه بتاريخ 11/3/2022، 3:5).

14. (محمد شعير، <https://manshoor.com/arts-and-culture>).

تم استرجاعه بتاريخ 11/3/2022، 2:25).

15. (<https://foulabook.com/ar/book/>)، تم استرجاعه بتاريخ

11/3/2022، 5:15).

16. (العين الإخبارية، <https://khlaasa.net/news478393>، تم

استرجاعه بتاريخ 11/5/2022، 5:45).

17. (ديزني، <https://disney.fandom.com>)، تم استرجاعه بتاريخ

11/5/2022، 6:30).

18. (دعاء العطار، <https://www.youm7.com/story/2016/4/21>،

تم استرجاعه بتاريخ 11/4/2022، 7:56).

المحور الثالث: عرض وتحليل لمختارات من الرسوم التوضيحية المرتبطة بالنصوص الأدبية



نموذج تحليلي رقم (1)

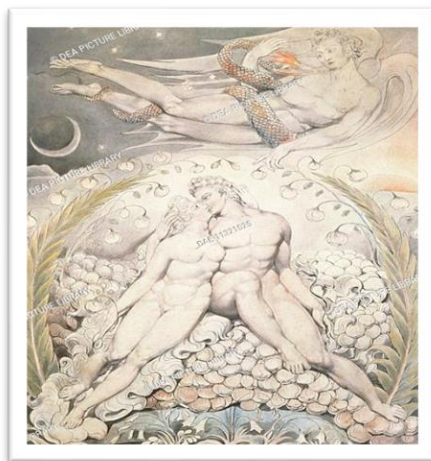
محاو التحليل	الوصف والتحليل
اسم الفنان	يحيى بن محمد الواسطي
اسم الكاتب	أبو محمد القاسم الحريري
اسم المقامة ورقمها وتاريخها	المقامة (الرملية) / الحادية والثلاثون / 1237-0634م
موضوع المقامة	تصور هذه المقامة قافلة الحج ويتحدث موضوعها عن شغف الحارث (شخصية في المقامة) وعشقه للسفر ورغبته لأداء فريضة الحج.
توصيف الرسم التوضيحي	صور الواسطي في هذه المنمنمة منظرا لقافلة حجاج أثناء مسيرهم إلى مكة واحتفالهم بهذا الحدث المهم في حياتهم ، حيث احتوى هذا التكوين على مستويين من الأشخاص، يضم المستوى الأول رجلين يتوسطهما فارس يركب حصانا يسيرون على أرض معشوبة إلى جانب المستوى الثاني الذي يضم مجموعة من أفراد القافلة وجمالهم وحاجياتهم، تبدو عليهم حلة من الاحتفالية التي تبينها حركة ضاربي النقارات ونافخي الأبواق وحاملي الرايات، ويتجه المشهد كله من اليمين إلى اليسار، ويتخذ الهودج ولونه وحركته مركز المنمنمة، وتبرز هذه المنمنمة ألوان براقية كلون الحصان الأحمر الذي بجانب القافلة من الجهة اليمنى، ويتوزع كلا من الأزرق والأحمر بتناسق مع باقي الألوان كالذهبي والرصاصي والأخضر الفاتح والغامق، وبذلك كونت هذه الألوان تناسق وانسجام يتماشى مع مضمون المنمنمة من احتفالية وفرح، وعبر الرسم عن قافلة الحجاج التي وصفها الحريري في مقاماته مما ساهم في تكوين صورة ذهنية عن مشهد القافلة للقراء.
الأسلوب الفني	أحد أساليب التصوير الإسلامي ويتميز أسلوبه بالتجريد
تحليل الرسم التوضيحي تصميمياً	تميز العمل الفني بالوحدة ويعد ذلك من أبرز مبادئ الفن الإسلامي وقد استطاع الواسطي أن يحقق الوحدة بين النص المكتوب والرسم التوضيحي بالإضافة إلى وحدة التكوين من حيث شكل وأسلوب المفردات والوحدة بين علاقات العناصر وبعضها فقد لعب اللون والخط دورا مهما في المحافظة عليها فترى العمل الفني كتلة لا تتجزأ عن بعض وبالرغم من هذه الوحدة استطاع أن يحدث تنوعا في من خلال تنوع أشكال العناصر وتنوع الألوان واتجاهات التكوين ويكثر في التكوين المحاور المائلة وذلك من خلال الرايات والأبواق والمحاور اللينة وتظهر في جسد الجمال مما أعطى لنا شعورا بالحركة والحيوية في التصميم وأعطى المحور الأفقي وذلك من خلال العشب في الأسفل إحساسا بالقليل من الثبات حيث انه يطغى على العمل الحركة واستطاع الفنان تحقيق الإيقاع من خلال تكرار رقاب الجمال مع تنوع في مستوياتها وترديده للأبواق ولاتجاه رؤوس الأفراد بالإضافة إلى إحدائه للإيقاع من خلال الألوان . وبالرغم من أن العمل الفني يعتبر كتلة واحدة لم يهمل الواسطي الفراغ في التصميم وذلك ليعطي متنفساً للعين تستطيع من خلالها رؤية العمل والاستمتاع به ، واهتم الفنان باللمس والسمات السطحية لمفرداته مما كشف لنا طبيعة الأسطح في المخطوطات.

نموذج تحليلي رقم (2)



محاوالت التحليل	الوصف والتحليل
اسم الفنان	أوجين ديلاكروا (Eugène Delacroix)
اسم الكاتب	دانتي اليغيري (Dante Alighieri)
اسم القصيدة	الكوميديا الإلهية
موضوع القصيدة	وصف لمجموعة من مشاهد الجحيم.
توصيف الرسم التوضيحي	يقف في منتصف اللوحة الشاعران دانتي وفيرجيل على مركب وعلى يمينهما قائد المركب الذي يتوجه بهما إلى مدينة في الجحيم ، وقد تعلق بالمركب عدد من الموتى والملعونين والخطاه وقد صورهم أوجين في حالة من الضعف ويبدو على ملامحهم العجز والغضب ويظهر في اللوحة حاله من الهياج من خلال حركة الأمواج القوية والرياح الشديدة والتي برزت من الحركة الشرسة لثوب المجدف والدخان المتصاعد في الخلفية ووضعيات الجسد والتي عبرت عن مدى العذاب الذي يلاقوه في الجحيم بالإضافة إلى اشتعال المدينة في الخلف والتي أصبحت كأنها فرن عملاق والذي دل على انعدام وجود أي ملجأ أو مفر من الجحيم . غلب على العمل الفني الألوان الداكنة والتي عبرت عن الجحيم كما أوضحت اللوحة الحالات النفسية للشخصيات الذين تصورهم ، وتستخدم تباينات مدمجة ودرامية لتسليط الضوء على استجاباتهم المختلفة ، وتعمل الأرواح (الموتى) الموجودة في أقصى اليسار واليمين على إضافة رهاب الاحتجاز إلى التصوير الكلي للوحة. وفرق أوجين بين الأخيار والأموات من خلال وضعيات الجسد حيث جعل كلا من دانتي وفيرجيل والمجدف قائمين أما الأموات والملعونين في وضعيات أفقية .
الأسلوب الفني	الأسلوب الكلاسيكي في الرسم
تحليل الرسم التوضيحي تصميميا	غلب على البناء لتصميمي الشكل الهرمي من بداية رأسي دانتي وفيرجيل في الأعلى ثم في الأموات في أقصى اليمين واليسار وقد أعطى ذلك ثباتا في العمل الفني . أحدثت الشخصيات المركزية المستقيمة اتزاناً مع الكتل التي في المستويات الألفية. يتميز العمل الفني بالوحدة من خلال العلاقات التشكيلية التي ظهرت بكثرة في العمل الفني والتي تمثلت في تقارب العناصر في العمل وتراكب بعضها فوق بعض مما جعلها مترابطة وأصبح على التكوين الوحدة الجمالية. تحقق الإيقاع الشكلي من خلال تكرار حركة الأمواج وتحقق الإيقاع اللوني من خلال ترديد الألوان في أجزاء العمل المختلفة، كما تحقق الإيقاع الحركي من خلال الأوضاع الحركية المتنوعة للأشخاص. ظهرت السيادة للشخصين الواقفين وذلك بسبب اختلاف وضعيات جسدهم وللملابس التي يلبسونها بالإضافة إلى توجه جميع الرؤوس التي توجد في العمل اتجاههم .

نموذج تحليلي رقم (3)



معايير التحليل	الوصف والتحليل
اسم الفنان	ويليام بليك (WILLIAM BLAKE)
اسم الشاعر	جون ميلتون (JOHN MILTON)
اسم القصيدة	الفردوس المفقود
موضوع الشعر	تتحدث القصيدة عن قصة الحياة الإنسانية منذ خلق آدم وحواء وإغواء الشيطان لسيدنا آدم والسيدة حواء وطردهم من الجنة.
توصيف الرسم التوضيحي	رسم بالقلم والألوان المائية ويصور بليك في هذا العمل مشهد الشيطان يشاهد تحبب آدم وحواء، ويمكن أن نطلق على هذا العمل اسم (إغواء الشيطان)، حيث نرى الملاك المتمرد ينظر لسيدنا "آدم" وأما "حواء" وقد التفت حوله الأفعى التي صورها "بليك" برأس يشبه رأس الطائر، في جو ليلي ساكن أضيف مزيداً من الحس الشعري بين الرجل والمرأة، زادها جمال جوانب الجنة كما تخيلها "بليك" وقد رسم بليك الشجرة (شجرة المعرفة) التي أكل منها آدم وحواء في شكل جديد وغريب، ابتعد به عن الشكل الحقيقي المتعارف عليه للشجرة، حيث رسمها بليك بشكل يشبه جناحي الطائر اللذين يحيطان بالعاشقين، تدلت منهما الثمار كالدر المتراص، ساعد كل هذا في زيادة الإحساس بالنجاح في إضفاء الجو العام الذي شجع على نجاح الغواية والتغريب
الأسلوب الفني	الأسلوب الكلاسيكي في الرسم
تحليل الرسم التوضيحي تصميمياً	يتميز العمل الفني بالثبات في بعض الأجزاء والحركة في أجزاء أخرى فقد أعطت وضعيه آدم وحواء شكل هرمي مما أكد على الثبات في التصميم وأعطت المحاور العضوية التي ظهرت في النباتات من حولهم بالحركة، كما تحقق الاتزان بوضوح في العمل وذلك نتيجة للمسمتريه فقد ظهر آدم وحواء في أوضاع متعاكسة في المنتصف حيث يقسمان اللوحة إلى ناحيتين متوازنتان في الكتل من جهتي اليمين واليسار، وتحقق الايقاع من خلال ترديد الخطوط والعناصر في العمل الفني التي تمثلت في النباتات ونسب الجسد المتشابهة، وساهمت العلاقات التشكيلية مثل التجاور والتراكب والتكرار إلى إحداث ترابط بين أجزاء العناصر وبعضها مما أحدث وحدة في العمل بالرغم من تنوع العناصر.

نموذج تحليلي رقم (4)



محاوير التحليل	الوصف والتحليل
اسم الفنان	هاني محمد فريد حسن
اسم الكاتب	هاني محمد فريد حسن
اسم القصيدة	خواطر تدور أحداثها حول العلاقة الأبوية بين الأب وابنته
موضوع القصيدة	تدور الفكرة العامة حول العلاقة بين الأب وابنته وما بها من مشاعر مختلطة تجمع بين الحب والخوف من المستقبل وما يحمله لها، كذلك الإحساس بالمسؤولية تجاهها، وخوفه المستمر من مواجهتها لتقلبات الحياة بمفردها وأثر ذلك عليها فينتابه الإحساس بالقلق الدائم والتوتر في أحيان أخرى حيث قال الكاتب: استعدي لحياتك الجديدة.. موعد رحيلي اقترب.. لم أخلف وعدي لك.. لكن القدر أقوى.. واجهي الحياة بإصرار.. واجهيها بمفردك.. فقد حان وقت الرحيل.. تمنيت لو لم أتركك..
توصيف الرسم التوضيحي	قام الكاتب بالتعبير عن جو النص بدقه ورسم صورة ذهنية لتلك الخواطر فقد ابتدأ خواطره بأن يقول لها أن تستعد لحياتها الجديدة فقام برسم الفتاه في شبابها وبألوان زاهيه ليعبر عن حياتها الجديدة القادمة فهو يتمنى أن تعيش حياة يملؤها البهجه، ثم يقول لها أن تستعد لاقتراب موعده رحيله فعبّر الفنان عن ذلك حيث رسم الأب في حالة هزيلة وبألوان قاتمته وفي الخلف بعيدا عنها استعدادا للرحيل وتاركا إياها بمفردها مجبرا، وبالرغم من ذلك فما زال ينظر إليها حتى آخر لحظة متاحة له، وعبرت حركة مجموعة الخطوط المنحنية بهدوء عن اتجاه سيره، كما أن المساحة السوداء والوحيدة بالعمل وتلازمه إشاره إلى نهايته الحزينة ونلاحظ انفصال الطائران وتغير لون أحدهما للون الأسود ومصاحبته للأب في مساره، بينما الأخرى تلازم الإبنة بدرجه فاتحه من درجات اللون الأحمر
الأسلوب الفني	الأسلوب الكاركتوني
تحليل الرسم التوضيحي تصميما	في هذا العمل نجد الباحث قد إعتد في التكوين على بورتريه للإبنة في الوضع الجانبي متجهة لداخل العمل، بينما يقف الأب ككتلة رأسية بعيدة في عمق العمل ناظراً إليها في حالة حزن، ونجد الأرض ككتلة أفقية ربطت بين كتلة البورتريه من ناحية والكتلة الرأسية للأب من ناحية أخرى، وأعطت الخطوط المنحنية نوعا من الحركة في التصميم، وتعاكست ووجهة الخطوط المنحنية في الأسفل عن وجهتها في الأعلى مما دل على اختلاف طريق كلا من الأب والأبنة.

نموذج تطبيقي رقم (5)



مداور التحليل	الوصف والتحليل
اسم الفنان	إيمان أسامة طه
اسم الكاتب	عباس بن الأحنف
اسم القصيدة	حب ووفاء
موضوع القصيدة	عبر الرسم عن ثلاث أبيات من قصيده حب ووفاء للشاعر عباس بن الأحنف حيث قال الشاعر أيا فوز لو ابصرتني ما عرفتني * لطول شجونني بعدكم وشحوبي وأنت من الدنيا نصيبي فإن أمت * فليتك من حور الجنان نصيبي سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم * وأرعاكم في مشهدي ومغيبني و ينادي الشاعر محبوبته " فوز" و يقول لها لو أنك رأيتني لما عرفتني لما آل إليه (صار) حالي من كثرة هموم وأحزان أصابتني بعد فراقك و شحوب لوني الذي صار ملازماً لي، وعبر الشاعر عن رغبته في ان تكون فوز من نصيبه في الاخره، كما قال لها انه سيظل على العهد في حبها دائماً فهي حاضره في عقله وقلبه دائماً وملازمه له.
توصيف الرسم التوضيحي	استخدم الفنان الألوان القاتمة البنفسجية في شخصية الشاعر لتعبير عن الحالة الحزن التي وصل إليها من شحوب اللون وهزلان الجسم بعد فراقهم وعبرت وضعية اليد للشاعر على قلبه على شدة اشتياقه ووجع قلبه المستمر بالإضافة إلى الدموع التي تذرف من عينه نتيجة لشدة الحزن، وعبر عن محبوبته باللون الأصفر تعبيراً عن الأمل في اللقاء، وعبر الفنان عن جمال المحبوبة ورقتها من خلال ملامحها الهادئة والبريئة كما دلت الألوان الفاتحة المستخدمة في الفتاة على السكون والأمان الذي يشعر به الشاعر تجاه محبوبته .
الأسلوب الفني	الأسلوب الواقعي
تحليل الرسم التوضيحي تصميمًا	يتوسط العمل الفني كتله تتخذ الشكل الهرمي المتمثلة في الفتاه في وضع المواجهه واستخدم الفنان الوان ذات درجات فاتحه ليعبر عن رقتها كما دلت ملامحها على السكينه التي يشعر بها الشاعر نحوها، وعبر الفنان عن حالة الشاعر الحزينه من خلال الالوان الداكنه ووضعيه الراس المتجهه الى اسفل، وخلفهم نلاحظ وجود شكل مبنى مملوء بالزخارف الاسلاميه كخلفيه للتعبير عن بيئه النص، كثر في العمل الخطوط المنحنيه في ملابس الفتاه مما ساهم في اعطاء جواً من الحيويه في العمل كما اعطى نوع من الانسيابيه والرقه في العنصر الانثوي في العمل حيث نلاحظ ان الرجل تميزت خطوطه بالحدده من حيث الملابس وهيئه الجسد وقد ساهم ذلك في اظهار حاله الحزن الي يمر بها الشاعر وأدى ترديد الخطوط والألوان في العمل الى احداث إيقاع غير رتيب وتميز العمل الفني بالوحدة في الالوان والاسلوب فكل جزء فيه يكمل الآخر مما شكل جو النص، وعبر الرسم التوضيحي عن شكل شخصيات العمل الفني والبيئه المحيطه بالشخصيات مما ساهم في تكوين صورته ذهنيه للابيات.